

## الأقسام في القرآن

( 80 ) ( الذُّجُوم ) (1)صخ، وقوله: (وَالشَّامِْسُ وَالْقَمَرُ وَالذُّجُومُ(2)). وأما

المقسم عليه: فهو قوله سبحانه: (إِنَّ زَيْهًا لَلْقُرْآنِ كَرِيمًا \* فِي كِتَابٍ مَّكُونُ \* لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْأَمْطَةُ هَارُونَ) وصف القرآن بصفات أربع: أ: ( لقرآن كريم)، والكريم هو البهي الكثير الخير، العظيم النفع، وهو من كل شيء أحسنه وأفضله، فالله سبحانه كريم، وفعله أعني القرآن مثله. وقال الأزهري: الكريم اسم جامع لما يحمد، فالله كريم يحمد فعاله، والقرآن كريم يحمد لما فيه من الهدى والبيان والعلم والحكمة. ب: ( في كتاب مكنون) ولعل المراد منه هو اللوح المحفوظ، بشهادة قوله: (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ \* فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ). (3) ويحتمل أن يكون المراد الكتاب الذي بأيدي الملائكة، قال سبحانه: (فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ \* مَرْرُوفٍ وُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ \* بِأَيْدِي سَفَرَةٍ \* كِرَامٍ بَرَرَةٍ) . (4) ج: ( لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) فلو رجع الضمير إلى قوله: (لقرآن كريم) ، كما هو المتبادر، لآيات بصدده وصفه وبيان منزلته فلا يمس المصحف إلا طاهر، فيكون الإخبار بمعنى الإنشاء، كما في قوله سبحانه: (وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْ يَأْتِيَنَّهِنَّ \* ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) . (5) ولو قيل برجع الضمير إلى ( كتاب مكنون ) فيكون المعنى لا يمس

\_\_\_\_\_ 1 - الطور:49. 2 - الحج:18. 3 - البروج : 21 - 22 . 4 - عبس: 13 - 16 . 5

- البقرة:228.